Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قلت : الآداب العامة فى الحوار والسلوك لا يختلف عليها أحد ، سواء كانت الأجيال القديمة أم الجديدة . لن يكلفنى الأمر كثيراً إذا حاورت أبى بطريقة مهذبة ، بحيث تبقى تلك المسافة الجميلة التى تضع كل واحد فى مكانته . ليس معنى الحوار أن أخرج على حدود اللياقة ، فأقول مالا ينبغى أن يقال . ليس معنى الخلاف أن أتبجح فى وجه أمى وأناطحها كلمة بكلمة ؛ لأن التى أعطت العمر لها حق الاحترام . وأنا ضد إلغاء الحدود بين الآباء والأمهات وأبنائهم ، بحجة التربية الحديثة؛ لأن الذين روجوا لهذه الأساليب التربوية فى الغرب تراجعوا عنها الآن، واتضح لهم أنها فشلت فى تقديم أجيال متوازنة. ولقد بالغنا فى استخدام أساليب التربية الحديثة فى سلوكياتنا وفى أفلامنا ومسلسلاتنا، كثيراً ما تجد الابن جالساً أمام أبيه وقدمه فى وجهه، فأى تربية هذه ؟! كثيراً ما أسمع حواراً فى أحد الأفلام والابن طائح فى أبيه بكل الكلمات الرديئة ! يجب أن يبقى الأب أباً ، والابن ابناً .كنت أرى أبى قبل أن يدخل المكان الذى أجلس فيه وأشعر بخطواته ، وكان صوته يتدفق فى أعماقى كلما تحدث ، وكنت أراه النموذج والمثل والقدوة. لكن الأجيال الجديدة تجد القدوة ، الآن ، فى لاعبى السيرك ، والأغانى الهابطة ، ومسلسلات التليفزيون التى زادت عقول الناس تخلفاً .

أنا لا أطالب بأن تكون الأجيال صورة من بعضها البعض ، فهذا ضد قوانين الحياة وطبيعة الأشياء .. لكن يجب أن يبقى الأبناء على